

مُعَايِدَةُ البَطْرِيْرِكِ بِطْرَسِ دَلْسِه لِغِبْطَةِ البَطْرِيْرِكِ خِلَالِ زِيَارَةِ الرْعِيَّةِ أَلْوَرْتُوذْكَسِيَّةِ فِي كَفْرِيَا سَيْفِ اللِّبَطْرِيْرِكِيَّةِ أَلْوَرشَلِيْمِيَّةِ

غِبْطَةُ البَطْرِيْرِكِ ثِيُوْفِيْلُوْسِ الثَّلَاثِ المُعْظَمِ
أَيْهَا أَلْحَبَّةِ فِي هَذَا المَقَامِ المَقْدَسِ

هَآ هُوَ شَهْرُ كَانُونِ الثَّانِيِ يَحْتَضِرُ بِبَرْدِهِ وَأَمْطَارِهِ وَالأَغْنِيَاتِ وَالأَنَاشِيدِ
السَّمَاوِيَّةِ تَتَرَدَّدُ عَلَى أَلْسِنَةِ العِنَادِلِ بِنَكْهَةٍ قُدْسِيَّةٍ فِي هَذَا العَامِ
الَّذِي يَتَجَدَّدُ مَعَ كُلِّ مَطْلَعٍ، وَنَبْتَهْلِ مَعًا بِمِيلَادِ السَّيِّدِ المَسِيحِ كَمَا مِيلَادِ
كُلِّ عَامٍ. يَأْتِي هَذَا العِيدُ حَامِلًا مَعَهُ بَشَارَةَ لِكُلِّ مَا هُوَ جَدِيدٌ وَتَجْدِيدٌ،
وَأَنْتِ أَيْهَا البَطْرِيْرِكِ المَوْقِرِ سَادِرٌ فِي صَمْتٍ تَتَمَعْنُ فِي كَلِمَاتِ
التَّكْرِيمِ، وَالمَعَايِدَاتِ وَالمَحَبَّةِ تَدْفُقُ فِي قَلْبِكَ لِأَبْنَاءِ رَعِيَّتِكَ الَّذِينَ
يُحِبُّونَكَ فَتَبَادِلُهُمْ حُبًّا بِحُبٍّ وَتَكُونُ كَمَنْ يَعْزِفُ عَلَى قَيْثَارَةٍ وَقَدْ حَفِظَ
اللَّحْنَ. وَكُلٌّ مِنْ يَحِيطُ بِكَ تَحْفَظُهُ هَالَةٌ قُدْسِيَّةٌ وَفَرَحٌ سَمَاوِيٌّ كَمَا فِي
لَيْلَى زَفَةِ يَحْمَلُ كُلُّ مَنَا لِكَ بَاقَةَ حُبِّ زَهْرٍ، أَحْلَامٍ زَهْبِيَّةٍ وَنَنَاجِي
رَبِّيَّةٍ أَلْوَلِيْمِبِ كِي تَنْزَلُ مِنْ عَلِيَّائِهَا لِتَرْقِصَ وَتَفْرَحَ مَعَنَا عِنْدَمَا نَطْرَحُ
عَلَيْكَ السَّلَامَ وَنُزْهِنُكَ بِهَذَا العِيدِ، عِيدِ مِيلَادِ سَيِّدِنَا يَسُوعِ المَسِيحِ، وَلَوْ
أَنْنَا تَأَخَّرْنَا فِي زِيَارَتِكَ الَّتِي هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْنَا جَمِيْعًا كَرْعِيَّةٍ مُخْلِصَةٍ
وَمُحِبَّةٍ فِي أَنْ وَاحِدٍ.

أَيْهَا البَطْرِيْرِكِ المُعْظَمِ، جِئْنَاكَ فِي هَذَا اليَوْمِ يَحْمَلُ كُلُّ مَنْنَا كَرْسَ
زَنْبِقٍ مَوَاعِيدِ جَمَالٍ، وَقَطِيْعًا صَغِيرًا مِنْ النُّجُومِ جَمْعَانَا مِنْ رَغْوَةِ
الثَّلْجِ البَيْضَاءِ كَقَلُوبِنَا البَيْضَاءِ كِي نَقْلِدُكَ إِيَّاهَا فِي هَذَا العِيدِ
مُتَمَنِّينَ لِكَ طُولِ العَمْرِ وَالسَّعَادَةِ الحَقِيْقِيَّةِ. فَإِذَا كَانَتِ المَوْسِيقَى
كَلِمَةً عَلَى فَمِ الوَتْرِ وَالرَّسْمُ كَلِمَةً عَلَى فَمِ اللُّونِ وَزَنْبِقٍ كَلِمَةً عَلَى
الرُّبِيِّ، وَالنُّجُومُ عَلَى السَّمَاءِ، وَالعَيُونُ الكَبِيرَةُ السُّودَاءُ كَلِمَاتُ
تَنْتَظِرُ مِنْ يَقُولِهَا، فَمَا أَشَقَى الرْعِيَّةِ الَّتِي لَا تَجِدُ مِنْ يَقُولٍ عَنْهَا وَلَهَا
أَيُّ شَيْءٍ، وَأَنْتِ تَقُولُ كُلَّ مَا تَحْتَاجُهُ هَذِهِ الرْعِيَّةُ فَلَا بَأْسَ عَلَيْنَا بِوُجُودِكَ
فِيْمَا بَيْنَنَا.

فَتْحِيَّةُ عَاطِرَةٍ مِنْ جَلِيلِنَا الَّتِي نَحْبُهُ وَمِنْ قَرْيَةِ كَفْرِيَا سَيْفِ الرَّابِضَةِ عَلَى
صَدْرِ الجَلِيلِ وَكُلِّ عَامٍ وَأَنْتِ بِأَلْفِ أَلْفِ خَيْرٍ.

مع فائق إحترامنا ومحبتنا
د. بطرس دلّہ